Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* ما الموت ؟

-قصر صغير على الجبل ، قصر تغلقه الأنصاب ، قطعة ثلج على مجرى المدينة ، نظرة نحو الفردوس .

* إننى لم أكن أسألك شيئا

-آه

سنضع فى اعتبارنا أننا نعرف فلسفة وفن الشاعر السريالى . ابتداء من رفض العقل والمنطق مقدمة لرفض العالم ، والتمرد على الواقع المفروض والمرتبط عضويا بمنطق الحضارة الآلية العقلانية ، هذا الواقع الذى يسحق الإنسان ويهدد قيمه ، ومن ثم آثر الحلم والجنون وإثارة الدهشة بأى وسيلة كانت ، وسحب ذلك على القصيدة فرفض التشكيل الشعرى وكل أنواع البناء الهندسى ، كما رفض مفهوم القصيدة كعملية تأليف أو تنظيم ، وكل جهد إرادى فى العمل ، واستبدل بها الكتابة الآلية التى تتخذ شكل - أو لا شكل - الحالات الداخلية ، ومن هنا اكتسبت الصور أهمية بالغة عند الشاعر السريالى ، باعتبار أن هذه العوالم السرية لا يمكن استخراجها بلغة عادية تقليدية خارجية بل بصور من طبيعتها مهما أغربت فى الغرابة والطرافة والجنون(١٤) .

وكما لا يمكن أن تكون قصيدة ما كلها صورا ، أو فكرا ، أو عقلا ، فإنه من غير الممكن أن تكون القصيدة السريالية كلها لا عقلية . إن هذا البناء اللاعقلى - كما يراد لنا أن نحكم ، فيه من التصميم والبناء والتدرج وعناصر التوحد والتكامل ما فى أى قصيدة غنائية جيدة ؛ وليس باستطاعتنا مبدئيًا أن ننكر غرابة الأجوبة وغربتها ؛ غرابتها إذ تبد هنا بما لا نتوقع (ولكنه حقيقى تماما) وغربتها حيث تنتمى كل إجابة إلى اتجاه لا يسهل ضمه إلى الإجابات الأخرى داخل إطار يمكن أن يعتبر جوابا شاملا عن كل التساؤلات . والآن لنفحص هذه السلسلة من الأسئلة لنرى مدى الاعتباطية أو التصميم فى انتخابها وتدرجها من البداية إلى النهاية . وإذا

---

(١٤) عن السريالية راجع : Dada and Surrealism: by. C.W.E. Bigsby والنقد الأدبى الحديث ، ومعجم مصطلحات الأدب ، والمصطلح فى الأدب الغربى . أما القصيدة فن ترجمة بول شاوول : مجلة الشرارة . العدد الثانى ، السنة الأولى .